

الفصل في الملل والأهواء والنحل

معصية وكذلك أهل الجنة لا يعصون فيها أصلاً بل هم في نعيم وحمد ۞ تعالى وذكر له والتذاد بأكل وشرب ولباس ووطء لا يختلف في ذلك من أهل الإسلام اثنان وبذلك جاء القرآن والحمد ۞ رب العالمين وأما الولدان المخلدون فهم أولاد الناس الذين ماتوا قبل البلوغ كما جاء عن النبي A وقد صح عن رسول A أن ا ۞ تعالى يخلق خلقاً يملأ الجنة بهم فنحن نقر بهذا ولا ندري أمتعبدون مطيعون أم مبتدئون في الجنة وا ۞ تعالى يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وأما الجن فإن رسول A ۞ بعث إليهم بدين الإسلام هذا ما لا خلاف فيه بين أحد من الأمة فكافرهم في النار مع كافرين وأما مؤمنهم فقد اختلف الناس فيهم فقال أبو حنيفة لا ثواب لهم وقال ابن أبي ليلى وأبو يوسف وجمهور الناس أنهم والجنة وبهذا نقول لقول ا ۞ D أعدت للمتقين ولقوله تعالى حاكياً عنهم ومصدقاً لمن قال ذلك منهم وإنا لما سمعنا الهدى ءامنا به وقوله تعالى حاكياً عنهم قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشd فآمنا به وقوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية جزأؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار 6 إلى آخر السورة وهذه صفة تعم الجن والإنس عموماً لا يجوز البتة أن يخص منها أحد النوعين فيكون فاعل ذلك قائلاً على ا ۞ ما لا يعلم وهذا حرام ومن المحال الممتنع أن يكون ا ۞ تعالى يخبرنا بخبر عام وهو لا يريد إلا بعض ما أخبرنا به ثم لا يبين ذلك لنا هذا هو ضد البيان الذي ضمنه D لنا فكيف وقد نص D على أنهم آمنوا فوجب أنهم من جملة المؤمنين الذين يدخلون الجنة ولا بد .

قال أبو محمد وإذا الجن متعبدون فقد قال رسول A ۞ فضلت على الأنبياء بست فذكر فيها أنه عليه السلام بعث إلى الأحمر والأسود وكان من قبله من الأنبياء إنما يبعث إلى قومه خاصة وقد نص عليه السلام على أنه بعث إلى الجن وقال D قل أوحى إلي أنه أستمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشd فآمنا به إلى قوله تعالى وإنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وإذا الأمر كما ذكرنا فلم يبعث إلى الجن نبي من الإنس البتة قبل محمد A لأنه ليس الجن من قوم أنسي وباليقين ندري أنهم قد أنذروا فصح أنهم جاءهم أنبياء منهم قال تعالى يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم وبا ۞ تعالى التوفيق .

1 - تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله هل تعصي الأنبياء .

شركة النبطيون الفصل في الملل والأهواء والنحل للأمام ابن حزم .

